

وظيفة الشواهد النحوية  
في كتاب المقرّب لابن عصفور  
**The Benefit of Grammatical Examples**  
**In Al-Muqarab Book to Ibn Osfor**

أ.م.د. يونس عبد مرزوك

كلية الامام الاعظم

**ملخص البحث**

بعد التعريف بالمؤلف والمؤلف بإيجاز بينت الآتي:  
يُعنى النحويون جميعاً عناية كبيرة بالشواهد النحوية التي هي روح النحو كما يقال  
وابرز الوظائف التي جاء بها الشاهد عند ابن عصفور هي:

١. توثيق القواعد النحوية وإثباتها.

٢. ترجيح قاعدة نحوية على أخرى.

٣. بيان حكم نحوي.

٤. جواز الأمرين.

فمن الأمثلة على توثيق القواعد النحوية:

أ. الفصل بين الصفة والموصوف بجمل اعتراضية.

ب. إضافة الفاعل إلى المصدر ونصب مفعوله.

ت. إضافة (نو) إلى الفعل.

ومن أمثلة ترجيح قاعدة على أخرى.

أ. انفصال الضمير أرجح من اتصاله.

ب. تنازع عاملين على معمول واحد.

ومن أمثلة بيان حكم نحوي

أ. مباشرة الفعل لحرف النداء.

ب. (مَنْ) الاستفهامية تُعرب كـ(أي) حالة الوصل.

ت. (دعا) يصل إلى مفعول ثانٍ بغير حرف جر سماعاً.

ومن أمثلة جواز الأمرين أو أحدهما:

أ. حذف حرف النداء.

ب. الحاق (نعم، وبئس) علامة التأنيث إن كان فاعلها كُنِّي به عن مؤنث.

ت. دخول اللام في جواب (لولا).

وأخيراً خاتمة وتوصيات أجملتها في نهاية البحث.

### المقدمة

الحمد لله تجلت شواهد توحيده وعظمت آياته حتى استغنت عن الشرح والبيان، والصلاة والسلام على نبيه وحبيبه الذي بانت شواهد حبه على سيماء الوجوه المشرقة بالإيمان وعلى آله وأصحابه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد:

فإن الشواهد النحوية التي أتى بها النحاة تتطلب معرفة دقيقة لما استشهدوا به، فمن المعلوم أن من يريد دراسة النحو على أصوله. الآتيان بالشواهد لأنها روح النحو التي تتسجم مع القواعد والأصول التي استنبطها النحاة منها. وعند البحث عن نموذج في هذا الميدان وجدت نفسي أمام كتاب جليل كبير الفائدة، قرأته مرات عديدة جمعت أثناءها المادة العلمية الخاصة بهذه الدراسة لبيان وظيفة الشواهد النحوية في "كتاب المقرب لابن عصفور"، معرِّفاً بالمؤلف وكتابه المقرب باختصار، مستعرضاً بعد ذلك وظيفة الشواهد النحوية التي أوردها في كتابه هذا.

ابن عصفور: هو علي بن مؤمن بن محمد بن علي<sup>(i)</sup> بن أحمد بن محمد بن عمر بن عبدالله بن منظور<sup>(ii)</sup> الحضرمي، الاشبيلي الأندلسي النحوي أبو الحسن المعروف بابن عصفور.

ولد ابن عصفور في اشبيلية من بلاد الأندلس عام سبعة وتسعين وخمسمائة للهجرة النبوية المباركة (٥٩٧هـ)، وبها نشأ، وتلقى فيها مبادئ علوم العربية والأدب، على أيدي علماء هم من أكابر علماء عصره وأئمة العربية في الأندلس<sup>(iii)</sup>، ولم تذكر مصادر ترجمته شيئاً عن حياة أسرته ووضعها الاجتماعي والعلمي ونشأته الأولى<sup>(iv)</sup>.

تصدى ابنُ عصفور في بلاد عدة للاشتغال والدرس، وطاف في الأندلس، وأخذ عن علمائها، ويذكر المترجمون له: أنه بعد أن اشتد عوده ورسخت قدمه في النحو صارت له حلقة كبيرة يدرس فيها طلابه، ويأخذون عنه ويفيدون منه، وكان بداية ذلك في اشبيلية، وكان أصبر الناس على المطالعة، لا يمل من ذلك، فأقرأ النحو بأشبيلية، وشريش، ومالقة، ولورقة، ومرسية، وتذكر مظان ترجمته أنه لم يكن عنده ما يؤخذ عنه غير النحو، ولا تأهل لغير ذلك، فأقبلت عليه الطلبة وعم نفعه في البلاد وأملى بها تقايبه على كتاب سيبويه والجزولية وصنف فيها الكتب، وكان ينتقل بين الأندلس وتونس، وأقام بتونس مدة قصيرة، وكان كما يقول مترجموه: (حامل لواء العربية في زمانه)<sup>(٧)</sup> واتصل ابن عصفور بامراء زمانه فقد أشار إليه الأمير أبو زكريا صاحب أفريقية وتونس توفي سنة ٦٤٧هـ، بتأليف المقرَّب<sup>(٧٦)</sup>.

**وفاته:**

اختلف المؤرخون والعلماء في وفاة ابن عصفور، والصورة التي مات عليها، فذكر الغبريني أنه توفي بتونس في عشر السبعين وستمئة من غير أن يحدد سنة الوفاة، ويذكر الذهبي أن وفاته في سنة ست وتسعين وستمئة، ووافقه ابن شاكر الكتبي في أحد قوليه إذ قال أنه توفي سنة (٦٩٣هـ أو ٦٩٦هـ) وابن العماد الحنبلي<sup>(٧٧)</sup>.

ترك ابن عصفور جملة من الآثار في النحو والادب، منها كتابه المقرَّب موضع بحثنا، وهو من أهم آثار ابن عصفور، وقد أصاب شهرة رفيعة، وصيتاً بعيداً، وعُني به النحاة عناية حميدة، وتناولوه بالشرح والتهديب والتعليق، وأظهر هؤلاء أبو حيان الأندلسي، الذي وضع له شروحا ومختصرات، فذكر منها:

١. تقريب المقرَّب
٢. التدريب في تمثيل التقريب: وهو شرح لكتابه (التقريب) الذي اختصر به المقرَّب.
٣. مثال المقرَّب في النحو لابن عصفور نفسه<sup>(٧٨)</sup>.

**وظيفة الشواهد النحوية :**

يُعني النحويون جميعاً عنايةً كبيرةً بالشواهد النحوية التي هي روح النحو كما يقال، وذلك لما لها من أهمية في تأصيل القواعد وتثبيتها، فالنحاة يلجأون إلى هذه الشواهد؛ لأنها هي الدليل على صحة ما يذهبون إليه، وهي حجتهم، وتمثل الدليل على اثبات حكم نحوي أيضاً أو تقرير رأي أو رده أو هدم قاعدة ما، وكل ذلك يأتي الشاهد الواحد عليه وهي وظائفه، أو هي العلة التي يأتي الشاهد من أجلها، وهذا الشاهد الذي يأتي لذلك يُسمى شاهداً استدلالاً، وهناك نوع آخر من هذه الشواهد، وهو ما يدعى بـ(شاهد بيان) في رأيي، وهو الذي يأتي لبيان شهادة آخر أو تمثيل أو حتى تخريج، فليس كل الشواهد يؤتى بها لغرض الاستشهاد، فهناك المخرَج منها، وهناك ما يأتي للتمثيل فقط.

ويمكن التمييز بين شاهد الاستدلال وشاهد التمثيل بمعرفة النص الذي أتى فيه الشاهد، أي معرفة السياق في الكلام النحوي، وما يهمنا من هذين النوعين في بحثنا هو شاهد الاستدلال الذي يشمل وظائف متعددة في الدراسة النحوية، وأبرز الوظائف التي جاء بها الشاهد عند ابن عصفور هي:

١. توثيق القواعد النحوية وإثباتها.
٢. ترجيح قاعدة نحوية على أخرى.
٣. بيان حكم نحوي.
٤. جواز الأمرين.

#### ١. توثيق القواعد النحوية وإثباتها:

إن أهم وظيفة يؤديها الشاهد النحوي عند ابن عصفور وأبرزها من بين الوظائف الأخرى هي توثيق القواعد النحوية، وكان لها الحضور الأوسع فيه، وفيما يأتي بعض من الأمثلة على ذلك:

#### أ- الفصل بين الصفة والموصوف بجمل اعتراضية:

أورد ابن عصفور في باب (النعته) شاهداً على هذا، وهو قوله تعالى: **جِئْ** **مُنِّيْ** **جِجْ** (الواقعة: ٧٦)، وهذا مما أثبتته النحاة، إذ يقول ابن جني (ت ٣٩٢هـ): "اعلم أن هذا القبيل من هذا العلم كثير قد جاء في القرآن وفصيح الشعر ومنثور الكلام، وهو جار عند العرب مجرى التأكيد فلذلك لا يشنع عليهم ولا يستكثر عندهم أن يعترض به



النجوم)، وبين جوابه الذي هو: (إنه لقرآن كريم)، وفي هذا الاعتراض اعتراضٌ آخرُ بين الموصوف الذي هو (قسم)، وبين صفته التي هي (عظيم)، وهو قوله: (لو تعلمون)<sup>(xiii)</sup>.

ومن ذلك كما يقول القيسيقول الشاعر:

ألا هل أتاهما والحوادثُ جمّةً      بأنَّ امرأ القيسِ بن تملكَ بيِّقراً<sup>(xiv)</sup>

فاعترض بقوله: (والحوادثُ جمّةٌ) بين الفعل وفاعله، وقد جاء بأبياتٍ مثله وجعلها من الاعتراض<sup>(xv)</sup>.

ولا مانع من وقوع الاعتراض في الاعتراض في قوله تعالى: **جِئْ نَمِ نِي نِي** ج (الواقعة: ٧٦).<sup>(xvi)</sup>

ولم أجد فيما بحثتُ - قدر جهدي - أحداً من النُّحاة خالف ما أثبتّه ابنُ عُصفور من قاعدةٍ، فما أثبتّه من قاعدةٍ يوافقُ آراءَ النُّحاةِ جميعاً.

**ب- إضافة الفاعل إلى المصدر ونصب مفعوله:**

أورد ابنُ عُصفور في باب (المصدر العامل عمل فعله) شاهداً على إضافة الفاعل إلى المصدرِ وخفضِهِ ونصبِ مفعوله، وهذا الشاهد هو:

وهُنَّ وقُوفٌ يَنْتَظِرْنَ قَضَاءَهُ      بضاحيِ عِدَاةِ أَمْرِهِ وَهُوَ ضَامِرٌ<sup>(xvii)</sup>

فالمصدرُ (قضاء) مضاف إلى فاعله، وهو (الهاء)، و(أمره) هو المفعول به للمصدر، والتقدير: (ينتظرن أن يقضي أمره)، والمصدرُ لا يخلو إما أن يكون مضافاً إلى الفاعل أو إلى المفعول، فإن أُضيف إلى الفاعل فإنَّ الفاعلَ يكون مخفوضاً بالإضافة ويأتي المفعول بعده منصوباً، وهذه قاعدة أثبتها ابنُ عُصفور ووثقها بالبيت الذي ذكرنا<sup>(xviii)</sup>، هذا إن لم يُفصل بين المصدر وفاعله بالمفعول، فإن فصل بينهما بالمفعول فهذه مسألة مختلفٌ في جوازها، فالبصريون يمنعونها ولا يجيزون ذلك الفصل بغير الظرف وحرف الجر، والكوفيون يجيزون ذلك بغير الظرف وحرف الجر للضرورة<sup>(xix)</sup>، وذهب أبو حيان (ت ٧٤٥هـ) إلى أن هذا هو الصحيح لوجودها في قراءة ابنِ عامرٍ المتواترة، ولوجودها في لسان العرب في شواهد عديدة<sup>(xx)</sup>.



ثامناً: لفظ (قائل) و (قول) (xxviii).

## ٢. ترجيح قاعدة على أخرى:

ويكون إيراد الشاهد أحياناً لترجيح قاعدة نحوية على أخرى إذ يرجح ابنُ عَصْفُور ما يراه جديراً بالأخذ والصواب مِنْهَا، وفي ما يأتي بعضُ المسائل النحوية في كتاب المقرب نرى فيها إسهامَ الشاهدِ النحويِّ في ترجيح قاعدةٍ نحويةٍ على أخرى في الاستعمال النحوي، فابنُ عَصْفُور يعبر عن ترجيحاته بلفظ (الأحسن) أو (الأولى) أو (والاختيار)، غالباً، ومن ذلك ما يأتي:

### أ. انفصال الضمير أرجح من اتصاله:

أورد ابنُ عَصْفُور في باب (كان وأخواتها) شاهداً على أن "كان وأخواتها" إن كان خبرها ضميراً فالأحسنُ انفصاله، واستشهد على ذلك بقول الشاعر:

لئن كان إياهُ لقد حالَ بعدنا      عن العهدِ والإنسانِ قد يتغيَّرُ (xxix)

فابنُ عَصْفُور يُرَجِّحُ الانفصالَ بقوله: "والأحسنُ الانفصال" (xxx)، وهذا مذهبُ أغلبِ النُّحاةِ إلا أنهم يجيزون الاتصالَ، ويؤكدُ سيبويه أن هذه الأفعال ليست كسائر الأفعال ولا تقوى قوتها في إسنادها لضمائرِ النصبِ المتصلة، فلا يجوز إسنادها لها، ويذهب إلى أنه لا نقول (كانه) بل نقول (كان إياه) لأنَّ "كانه قليلةٌ، ولم تستحكم هذه الحروف ههنا لا نقول كائني وليسني ولا كانك" (xxxi).

وذكر ابن عصفور في شرحه لجمل الزجاج المواضع التي يأتي فيها الضمير متصلاً ومنفصلاً، فيقول: "والمواضع التي يجوز فيها الاتصال والانفصال هو أن يكون الضميرُ مفعولاً ثانياً لباب (أعطيت) والاتصال فيه أحسنُ من الانفصال، أو يكون مفعولاً ثانياً لباب (ظننت) أو ثالثاً لباب (أعلمت)، أو خبراً لـ(كان)، أو مصدراً مضافاً إلى مضميرٍ فاعل، نحو قولك: زيدٌ عجبْتُ من ضريكه، ومن ضريكِ إياه، والانفصالُ في جميع هذا أحسنُ من الاتصالِ لعلّةِ استحكامها في الضمائر" (xxxii).

إلا أن ابن مالك اختار الانفصال، إذ يقول: "وكان حقُّ أن يمتنع انفصاله لشبهه بهاء (ضربته)، ولكنه نُقِلَ فُقِبِلَ، وبقي الاتصالُ راجحاً لوجهين: أحدهما الشبه بما يجب اتصاله، وإذا لم يساوه في الوجوب فلا أقل من الترجيح، الثاني: أن الانفصال لم يرد إلا



في الشعر، والاتصالُ واردٌ في أفصحِ النثر، كقول النبي صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه في ابن صياد: (إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَا يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ) (xxxiii)... وكقول بعض العرب: (عليه رجلاً ليسني) (xxxiv).

واختار أيضا الانفصالَ في ثاني منصوبي (ظنَّ) وأخواتها إن كان ضميراً، فيقول: "وعندي أن اتصاله أولى" (xxxv)، مثل: ظننتُكهِ (xxxvi).

ويذكر ابن هشام أن من المواضع التي يأتي فيها الضمير متصلاً ومنفصلاً - لكن الفصل أرجح عند الجمهور - هو أن يكون الضمير معمولاً لفعل ناسخ، كقولك: (خلنتيه)، و (حسبتك إياه)، والثاني أرجح عند الجمهور (xxxvii).

ويذكر أن الوصلَ أرجح عند ابن مالك، أما إن كان الضمير خبراً لـ (كان) فابن هشام لم يرجح أحدهما على الآخر، وإنما اكتفى بإيراده شاهداً على الاتصال، وهو قولُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِ" (xxxviii)، وشاهداً على الانفصال وهو قوله: (لئن كان إياه لقد حال بعدنا... البيت) (xxxix) (xl).

وكان عبارة ابن مالك: (نُقِلَ فُقِبِلَ) يُفْهَمُ مِنْهَا أَنَّهُ أَرَادَ أَنَّ الْإِنْفِصَالَ قَلِيلٌ، وَهُوَ غَيْرُ صَاحِحٍ، فَالْإِنْفِصَالُ أَكْثَرُ كَمَا يَقُولُ الزَّمْخَشَرِيُّ (xli).

### ب. تنازع عاملين على معمول واحد:

أورد ابنُ عصفور في باب (الإعمال) شاهداً على تنازع عاملين أو أكثر على معمول واحد، وهو قوله:

سُئِلَتْ فَلَمْ تَبْخَلْ وَلَمْ تُعْطِ طَائِلاً      فِسِيَّانٍ لَا فَقْرٌ لَدَيْكَ وَلَا ذَمٌّ (xliii)

فقد تقدم على الم معمول وهو (طائل) ثلاثة عوامل، وهي: (سُئِلَتْ، تَبْخَلْ، تُعْطِ) وهذا الشاهدُ أورده على أن من الاختيار أن يكون (طائلاً) معمولاً لثاني أو آخر العوامل، فقد جاء به شاهداً على ترجيح أن يكون آخرُ العوامل هو الذي يعمل في الم معمول (xliii).

وهذا الباب يُسَمَّى باب (الإعمال أو التنازع) عند النحويين، وحقيقته أن يتقدم فعلاً متصرفاً، أو اسمان يُشبهانها، أو فعلٌ متصرفٌ واسمٌ يُشبهه ويتأخر عنهما معمولٌ وهو مطلوبٌ لكلٍ منهما من حيثُ المعنى (xliiv)، فهو عبارة عن توجيه عاملين إلى

معمولٍ واحدٍ، نحو: (ضربت وأكرمت زيدا)، فكلُّ واحدٍ من (ضربت)، و(أكرمت) يطلب (زيدا) بالمفعولية، ولا خلاف بين البصريين والكوفيين في جواز إعمال كل واحدٍ من العاملين في ذلك الاسم الظاهر، ولكن اختلفوا في الأولى منهم، فذهب البصريون إلى أن الثاني أولى به لقربه منه، وذهب الكوفيون إلى أن الأول أولى به لتقدمه<sup>(xiv)</sup>.

وذهب ابن عصفور في كتابه شرح جمل الزجاجي مذهب البصريين، وذكر أدلة الفريقين في ذلك وردَّ أدلة الكوفيين، فهو يقول: "واحتج أهل الكوفة على صحة مذهبهم بأن المتقدم أولى بالإعمال؛ لاعتناء العرب به، وجعله في أول الكلام، ومما يقوي مذهبهم أن يقولوا: قد وجدنا من كلام العرب أنه متى اجتمع طالبان وتأخر عنهما مطلوبٌ وكلُّ واحدٍ منهما يطلبه من جهة المعنى فإنَّ التأثيرَ للمتقدم منهما دليل ذلك القسم والشرطُ إذا اجتمعا، فإنَّ العربَ تبني الجوابَ على الأولِ مِنْهُمَا وتحذفُ جواب الثاني لدلالة جواب الأولِ عليه، تقول: (إنَّ قام زيدٌ والله يقيم عمروٌ، والله إنَّ قام زيدٌ ليقومنَّ عمروٌ)، فكذلك ينبغي أن يكون الاختيارُ إعمال الأول، واحتجوا بأن إعمال الثاني قد يؤدي إلى الإضمار قبل الذكر...، وإعمال الأول لا يؤدي إلى شيءٍ من ذلك، فلذلك كان إعمال الأول أولى، وهذا كله لا حجة فيه، أما قولهم إذا اجتمع طالبان وتأخر عنهما مطلوبٌ فإنَّ العربَ تجعلُ المطلوبَ للمتقدم منهما، فغيرُ مسلمٍ على الإطلاق، بل لا يخلو أن يكونا عاملين أو غير عاملين أو كان أحدهما عاملاً والآخر ليس كذلك، فربما يكونُ الأمرُ على ما ذكروا، وأما إذا اجتمع طالبان عاملان فإنَّ المعمول للمتأخر منهما، نحو: (إنَّ لم يقيم زيدٌ يقيم عمروٌ)، ف(يقيم) تقدمه عاملان (إن)، و(لم) والذي يعمل فيه إنما هو المتأخر وهو (لم) بدليل أن أداة الشرط إذا جازمت فعل الشرط فإنه يفتح استعمال الجواب غير مجزوم في اللفظ، بل لا يوجد ذلك إلا في ضرورة شعرٍ وذلك نحو قوله:

من يكدي بشيءٍ كنتُ منه كالشجا بين حلقه والوريد<sup>(xv)</sup>

فلو كان (يقوم) مِنْ (إنَّ لم يقيم زيدٌ يقيم عمروٌ) مجزوماً بـ(إنَّ) لوجبَ أن لا يجوز في الجواب فعلٌ ماضٍ إلا في الشعر أو في نادر الكلام، وكونه من كلام العرب الفصيح دليلٌ على أن الجازم (لم) دون (إنَّ) لمجاورتها له، بل إذا كانوا قد لاحظوا

المجاورة مع فساد المعنى في مثل قولهم: (هذا حجرٌ ضبٌّ خربٌ)، فجزوا (خربا) على أنه صفة لـ(ضب) مع أن الخرب في الحقيقة إنما هو الجُحْرُ، فالأحرى أن يلاحظوا المجاورة مع صلاح المعنى، وأما ما يؤدي إليه إعمال الثاني في بعض المسائل من الإضمار قبل الذكر على مذهبنا، وهو الصحيح على ما يبيّن بعد إن شاء الله تعالى، ففي مقابلته ما يؤدي إليه إعمال الأول من الفصل بين العامل والمعمول بجملة أجنبية في جميع المسائل، وذلك لا يجوز في باب من الأبواب إلا في هذا الباب لتداخل الجملتين واشتراكهما في المعمول، فما يؤدي في بعض المسائل إلى ما يجوز في قليل من كلام العرب أولى ممّا يؤدي في جميع المسائل إلى ما لا يجوز في باب من الأبواب، إلا في هذا الباب خاصة، وأيضا فإن أكثر السماع إنما ورد بإعمال الثاني وعليه نزل القرآن قال الله تعالى: ﴿...﴾

﴿...﴾ (الكهف: ٩٦) فـ(قطرا) منصوبٌ بـ(أفرغ)، فلو كان منصوبا بـ(آتوني) لكان: (أفرغه عليه) وقال الله تعالى: ﴿...﴾ (الحاقة: ١٩)، فـ(كتابه) منصوبٌ بـ(أقرؤوا) ولو كان منصوبا بـ(هاؤم)، لكان (أقرؤه كتابيه)، فثبت بما ذكرنا أن الاختيار إعمال الثاني وأن إعمال الأول جائز... فإن ثبت أنه يجوز إعمال الأول والثاني في هذا الباب، وإن كان الاختيار إعمال الثاني كما تقدم<sup>(xlvii)</sup>.

ويذكر السيوطي علة ذلك عند الفريقين، فيقول: "وعلى الأول الأقرب من العاملين أو العوامل أحق بالعمل في الاسم من الأسبق عند البصرية لقربه وسلامته من الفصل بين العامل ومعموله، والأسبق عند الكوفية أحق لسبقه وسلامته من تقديم مضمرة على مفسره"<sup>(xlviii)</sup>.

### ٣. بيان حكم نحوي:

أورد ابن عصفور طائفة من الأحكام النحوية التي وثّقها في كتابه، وكان حريصاً على ذكر الحكم النحوي من قلة أو كثرة أو ندرة إلى آخره من الأحكام، وكان لا يكتفي بذكر الشاهد على مسألة ما، بل كان يذكر أن ذلك قليل، أو كثير، أو مطرد، أو شاذ، أو مسموع، وفيما يأتي بعض منها:

١. مباشرة الفعل لحرف النداء:

أورد ابن عصفور شاهداً على أن مباشرة الفعل لحرف النداء مستوحشٌ وهو قليل<sup>(xlix)</sup>، وهذا الشاهد هو:

ألا يا اسقياني قبل غارة سنجال<sup>(i)</sup> وقبل منايا باكراتٍ واجيال

هذا ما ذكره ابن عصفور، وهو أن (يا) قد دخلت على الفعل وهو مستوحش وقليل، وقال بأن (يا) هي حرف نداءٍ، فهذا ما يفهم من كلامه<sup>(ii)</sup>، لكن ابن عصفور يفصلُ المسألة في كتابه (شرح الجمل) ويقول: "وإن وجد حرفُ النداء قد دخل على ما لا يصح نداءؤه كالفعل والحرف فللنحويين في ذلك قولان: منهم من ذهب إلى أن المنادى محذوف، ومنهم من ذهب إلى أن الحرف للتببيه لا للنداء، وهو الأحسن"<sup>(iii)</sup>، فهو يرجح التببيه، وذكر ابن هشام ذلك، وذكر أيضاً أن ابن مالك قال بأنه إذا ولي (يا) دعاءً أو أمرٌ فهي للنداء لكثرة وقوع النداء قبلهما، وإلا فهي للتببيه<sup>(iii)</sup>.

ووافق ابن عصفور سيبويه في ذلك، فسيبويه يقول: "وأما (يا) فتببيه، ألا تراها في النداء وفي الأمر كأنك تنبهُ المأمور، قال الشاعر وهو الشماخ:

ألا يا اسقياني... البيت"<sup>(iv)</sup>، وذكر ذلك في باب (عدة ما يكون عليه الكلم)، وذهب أبو حيان إلى ذلك أيضاً، فيقول بعد أن ذكر أن هذا التركيب موجود في كلام العرب: "والذي أذهب إليه أن مثل هذا التركيب الوارد عن العرب ليست (يا) فيه للنداء، وحذف المنادى؛ لأنَّ المنادى عندي لا يجوز حذفه؛ لأنه قد حُذف الفعل العامل في النداء، وانحذف فاعله لحذفه، ولو حذفنا المنادى لكان في ذلك حذفُ جملة النداء وحذف متعلقه وهو المنادي، فكان ذلك إخلاقاً كبيراً... ف(يا) عندي في تلك التراكيب حرفٌ تنبيهٌ أكد به (ألا) التي للتببيه، وجاز ذلك لاختلاف الحرفين، ولقصد المبالغة في التوكيد"<sup>(v)</sup>، ورجَّح السمينُ الحلبي أن تكون للتببيه<sup>(vi)</sup>.

والذي لاحظ من كلام ابن عصفور أنه ذهب إلى أن (يا) حرف نداءٍ في كتابه المقرب وذهب إلى أنها حرفٌ تنبيه في كتابه شرح الجمل، ف(يا) في الحقيقة تأتي لمجرد التببيه فقط، وتأتي للنداء وهو ما ذكره المرادي في كتابه (الجنى الداني)، وذكر بأنه الصحيح، أي: التببيه<sup>(vii)</sup>.

ب. (من) الاستفهامية تُعرب ك(أي) حالة الوصل:

أورد ابن عصفور شاهداً على أن (مَنْ) الاستفهامية تكون معرفةً حالةً الوصل، كما تعرب (أي) الاستفهامية، ولم يكتفِ بذكر الشاهد فقط، وإنما قال بأن ذلك نادرٌ، ولا يقيسُ عليه وسماعي أيضاً<sup>(viii)</sup>، وهذا الشاهد هو:

أتوا ناري، فقلتُ: منونَ أنتم؟ فقالوا: الجنُّ، قلتُ: عموا ظلاماً<sup>(lix)</sup>

وذكر أن يونس شيخ سيبويه حكى أن بعض العرب يُعربُ (من) فيحكي بها النكرات كما يُحكي ب(أي)<sup>(ix)</sup>.

وجاء في العين أن (من) يُحكي بها الأعلام والكنى في لغة أهل الحجاز، فيقال في الرفع: منو للواحد، ومنان للاثنين، ومنون للجميع، قال: أتوا ناري..... البيت<sup>(lxi)</sup>.

ومذهب سيبويه في ذلك يتضح من قوله في باب (مَنْ) إذا كنت مستقهما عن نكرة) فيقول: "اعلم أنك تتني (من) إذا قلت: رأيتُ رجلين، كما تتني (أيا) وذلك قولك: رأيتُ رجلين، فنقول: منين، كما تقول أئين، وأتاني رجلاً قلت: منين، كما تقول: أيين، وإن قال: رأيت امرأة، قلت: منة، كما تقول: أية، فإن وصل قال: مَنْ يا فتى للواحد والاثنين والجمع"<sup>(lxii)</sup> هذا هو مذهبه، فقد أجاز (منون) حالة الوقف لا الوصل، أما في حالة الوصل، فقد قال بعدما استبعد ما ذهب إليه شيخه يونس من قياس (منه) على (أية): "وهذا بعيدٌ، وإنما يجوز هذا على قول شاعر قاله مرةً في شعر ثم لم يُسمع بعدُ: أتوا ناري..... البيت"<sup>(lxiii)</sup>.

ثم يقول: "وزعم يونس أنه سمع إعرابياً يقول: ضرب مَنْ منا، وهذا بعيد لا تكلم به العرب ولا يستعمله منهم ناس كثيرٌ، وكان يونس إذا ذكرها يقول: لا يقبلُ هذا كل أحدٍ"<sup>(lxiv)</sup>، فيفهم من كلامه أن (مَنْ) للمفرد، و(منون) للجمع، وحاصل ذلك أنها تكون معرفةً ك(أي)، فهو قد أنكر أنها تكون للمفرد، وقال إن (منون) قاله مرةً شاعرٌ ولم يُسمع بعدُ، ولم ينكرها، مثل ما أنكرها في المفرد، وهذا في حالة الوصل.

ويقول المبرد في (منون): "فإن اضطر شاعرٌ جاز أن يصل بالعلامة، وليس ذلك حسناً، قال الشاعر: أتوا ناري... البيت"<sup>(lxv)</sup>، فهو يعدها من الضرورة، وهي غير حسنة عنده.

وعدّ الزمخشري ذلك من الشاذ حالة الوصل في البيت<sup>(lxvi)</sup>، وعدّ العكبري ذلك ضرورةً شعرية حالة الوصل أيضاً<sup>(lxvii)</sup>.

وعدها ابن مالك من الشاذ، إذ يقول: "وإن سئل عنه ب(من) حكي في لفظها في الوقف خاصة ما له من الحركات بإشباع كقولك لمن قال: لقيني رجل: منو؟ ولمن قال: رأيت رجلاً: منا؟ لومن قال: مررت برجل: مني؟ وتقول لمن قال: رأيت امرأة: منة أو منت؟ ولمن قال رأيت رجلين: منين؟ ولمن قال: رأيت رجلاً: منين؟ ولمن قال: رأيت امرأتين: منتين؟ أو منتين؟ ولمن قال: رأيت نساءً: منات؟ فإن وصلت قلت: من يا فتى؟ في الأفراد والتنثية والجمع والتذكير والتأنيث، وفي قول الشاعر: (أتوا ناري..... البيت)، شذوذ من وجهين: أحدهما: أنه حكي مقدراً غير مذكور، والثاني: أنه أثبت العلامة في الوصل، وحقها ألا تثبت إلا في الوقف"<sup>(lxviii)</sup>.

### ت. (دعا) يصل إلى مفعول ثانٍ بغير حرف جر سماعاً:

ذكر ابن عصفور في باب (الأفعال المتعدية) أن هناك أفعالاً تدخل على مفعولين ليس أصلهما مبتدأً وخبراً وهذه الأفعال قسمٌ منها يصل إلى مفعوليه بنفسه، مثل: أعطيت زيدا درهماً، وقسمٌ يصل إلى أحدهما بنفسه وإلى الآخر بحرف الجر، وهو كلُّ فعلٍ يطلب مفعولين إلا أن طلبه لأحدهما على معنى حرف من حروف الجر، نحو قولك: اخترت من الرجال زيدا، وذكر أن من هذه الأفعال التي تصل إلى أحد المفعولين بحرف جر أفعالاً تصل إليهما بغير حرف جر، لكن هذا لا يجوز عنده، فيقول: "ولا يجوز حذف حرف الجر ووصول الفعل إليهما بنفسه إلا فيما سُمع، ومما سمع ذلك فيه: (اختار، واستغفر، وأمر، وسمي، وكنتي، ودعا بمعنى سمى)، قال:

دعنتي أخاها أم عمرو ولم أكنْ أخاها ولم أرضع لها بلبان<sup>(lxi)</sup>

أي: سمّنتي أخاها"<sup>(lxx)</sup>، وكلامه واضح فهو قد حكم على ذلك بأنه سماعي، ويقول في كتابه شرح الجمل: "وينبغي أن يُعلم أنه ما كان من هذه الأفعال متعدياً بحرف جر لا يجوز حذف حرف الجر من مفعوله، ووصول الفعل إليه بنفسه إلا مع (أن) و(أن) نحو: عجبت أنك قائم، وعجبت أن قائم زيد، وذلك لطول (أن) وأن) بالصلة، والطول يستدعي التخفيف، أو في أفعالٍ مسموعةٍ تُحفظ ولا يقاس عليها،



حيان ذهب مع شيخه ابن عصفور وقال بأن ذلك مقصور على السماع، وزاد في الأفعال: (زَوْجٌ وَصَدَّقٌ) (lxxxii).

#### ٤. جواز الأمرين أو أحدهما:

أورد ابن عصفور شواهد على مسائل نحوية وكانت هذه الشواهد تبين وجهها من الوجوه التي تأتي عليها هذه المسألة، وكان يذكر هذا الوجه والشاهد عليه من غير ترجيح أحدهما على الآخر وكان غالباً ما يعبر عن ذلك بقوله: (يجوز، وإن شئت)، ومن هذه المسائل ما يأتي:

##### أ. حذف حرف النداء:

أورد ابن عصفور شاهداً من القرآن الكريم على جواز حذف حرف النداء وإبقاء المنادى، وهذا الشاهد هو قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا﴾ (يوسف: ٢٩)، إلا أن يكون المنادى اسم إشارة أو نكرة مقبلاً عليها أو غير مقبل (lxxxiii).

ويقول ابن جنبي: "يجوز أن تحذف حرف النداء مع كل اسم لا يجوز أن يكون وصفاً لـ (أي) تقول: زيدٌ أقبل، لأنه لا يجوز أن تقول: يا أيها زيدٌ أقبل، ولا تقول: رجلٌ أقبل" (lxxxiii).

ويذهب الشيخ الغلابيني أنّ حذف النداء كثيرٌ، ويقصد بالحرف (يا) وقد جاء في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا﴾ (يوسف: ٢٩)، وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا﴾ (الأعراف: ١٤٣)، وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا﴾ (المنافقون: ١٠). (lxxxiv).

ولا يجوز حذف حرف النداء مع المندوب، نحو: (وازيده)، ولا مع الضمير، نحو: (يا إياك قد كفيتك)، ولا مع المستغاث، نحو: (يا لزيد)، والمنادى المتعجب منه والمنادى البعيد، والحذف مع اسم الإشارة قليلٌ وكذا مع اسم الجنس (lxxxv).

##### ب. إلحاق (نعم، وبئس) علامة التانيث إن كان فاعلها كنى به عن مؤنث:

يقول ابن عصفور: "فإن كان المذكر قد كني به عن مؤنث ألحقتها علامة التانيث إن شئت، نحو قولك: (هذه الدار نعمت البلد)؛ لأن البلد هنا كناية عن



الدار<sup>(lxxxvi)</sup>، وجاء بشاهدٍ على ذلك ليبين هذا الوجه من غير أن يرجح أو يضعف أحدهما، وهو:

أو حُرَّةٌ عيطل ثبجاء مجفرةً دعائم الزور نعمت زورق  
البا<sup>(lxxxvii)</sup>

ف(الزورق) مذكر، وألحق العلامة لما كني به عن الحرة التي هي مؤنث. ومذهب سيبويه في ذلك يتضح في قوله: "واعلم أنَّ (نعم) تَوْنَتْ وتذَكَّرُ، وذلك قولك: نعمت المرأة، وإن شئت قلت: نعم المرأة، كما قالوا: ذهب المرأة، والحذف في نعمت أكثر<sup>(lxxxviii)</sup>."

ويتضح من كلام ابن عصفور أنه يَعُدُّ (نعم ويئس) فعلين لا اسمين، وذلك لأنَّ الذين ذهبوا إلى أنهما فعلاَن استدلوا على لحاق التاء لهما، والتاء تدخل على الفعل لا الاسم، وهؤلاء هم البصريون، فقد ذهبوا إلى أنهما فعلاَن لا يتصرفان، واستدلوا أيضاً على فعليتهما بلحاق الضمائر لهما، نحو: (نعماً رجلين الزيدان) و(نعموا رجلاً الزيدون)، هذا ما نسبته أبو البركات الأنباريُّ في كتابه (الإنصاف) إلى البصريين<sup>(lxxxix)</sup>، لكن شيخ البصريين وإمامهم سيبويه يقول: "واعلم أنك لا تظهر علامة المضميرين في نعم، لا تقول: نعموا رجلاً"<sup>(xc)</sup>.

أما الكوفيون فقد استدلوا على اسميتهما بدخول حرف النداء عليهما، وحروف الجر أيضاً كقول بعض العرب: (يا نعم المولى ويا نعم النصير)، و(نعم السيرُ على بئس العير)<sup>(xci)</sup>.

وقد رده ابن عصفور بأن ذلك عند الفراء من قبيل ما جُعِلَ من الجمل اسماً محكياً على جهة التلقيب<sup>(xcii)</sup>.

### ت. دخول اللام في جواب (لولا):

أورد ابن عصفور شاهداً على أن اللام تدخلُ في جواب (لولا) و(لو) إذا كان موجبا، أو منفياً بـ(ما)، ويجوز أيضاً حذفها، فهو قد جَوَزَ الأمرين معا من غير أن يرجح أحدهما على الآخر<sup>(xciii)</sup>، والشاهد هو:

لولا الحياء وباقي الدين عبتكما ببعض ما فيكما إذ عبتما عوري<sup>(xciv)</sup>



### الخاتمة والتوصيات

في نهاية البحث توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

١. التزام ابن عصفور بالاحتجاج بكلام العرب المحتج به، فلم يستشهد بكلام غيره في الشعر والنثر.
  ٢. أكثر من إيراد الشواهد الشعرية المجهولة.
  ٣. جاء بشواهد شعرية مختلف في روايتها من غير أن يذكر أن لهذه الشواهد روايات أخرى.
  ٤. لم يستشهد بجميع ما ذكر من الشواهد النحوية، فقد خرج منها الكثير، وجاء بشواهد أخرى كثيرة لمجرد وصفها بأنها ضرورة، فكان منهجه في الباب النحوي الواحد أن يذكر القاعدة ثم الشاهد عليها، ثم يذكر ما خالف هذه القاعدة من شواهد فيخرجها أو يصفها بأنها ضرورة.
  ٥. وأخيراً جعل النصوص الفصيحة تسير وراء قواعده التي استتبطها منها، لاسيما القرآن، وهذا أمر غريب منه، ومن النحاة ممن سار على منهجه.
- ويوصي الباحث بعد دراسته هذه الشواهد النحوية بما يأتي:

١. دراسة الشواهد النحوية المجهولة؛ لان ما كان مجهولاً منها سابقاً فلربما يكون اليوم غير مجهول، فقد طبع من تراثنا العربي اليوم الشيء الكثير، وهذا يتيح للباحثين فرصة لتوثيق هذه الشواهد، أو على الأقل الاتيان بشواهد شعرية

مقيسة عليها، وإن لم يكن ذلك فيبين من خلالها منهج النحاة في تأصيل القواعد على شواهد مجهولة، أو عزوها إلى النحاة الموثوق بروايتهم ودراساتها.

٢. اختلاف الرواية في الشواهد الشعرية، فقد وجدت الكثير من الشواهد الشعرية لها روايات مختلفة عما استشهد به النحاة من الروايات وبخاصة تلك التي كانت نسخها في الديوان مختلفة ورواياتها متفقة.

فهاتان المشكلتان تكاد تكون محور اختلاف النحاة في تأصيل قواعدهم، فلا بد لهما من دراسة موسعة في ذلك.

## ABSTRACT

### The Benefit of Grammatical Examples In Al-Muqarab Book to Ibn Osfor

#### Conclusion and Recommendations

- 1- Ibn Osfor followed and committed to the Arab speech's reliable examples. He did not cite other works, whether in poetry and prose.
- 2- He uses a lot of examples of unknown poetry.
- 3- He uses various examples of poetry, not to mention that these examples have another narrations.
- 4- He did not cite all the grammatical examples mentioned in this subject. He uses many others and describes it as a must-used examples. His approach in syntax is to mention the rule then the examples, and then say what violates this rule of examples or separate it or describe it as necessary.
- 5- Finally, making the eloquent texts follow these rules by which he derived from, especially the Quran

After studying the grammatical examples , the researcher recommends to:

1- Study the unknown grammatical examples, because what was previously unknown, might be known nowadays. A lot of Arab heritage has been printed nowadays, this allows researchers to document these examples, or at least come up with reliable poetic examples. If not, by using these examples, the grammarians inventing new rules that are based on unknown examples or bring them back to reliable grammarians and to study them.

2- Difference poetic examples in the narrations. It has been found a lot of examples of poetry which have different narrations cited by the grammarians, especially those which were copied in the Diwan of different and agreed upon narrations.

These two problems are almost the center of grammarians disagreement, so they need an extensive study.

### الهوامش

(i) ينظر: فوات الوفيات، محمد بن شاكر الكتبي، (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط ١، ١٩٧٤م: ١٠٩/٣، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، الحافظ جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، ط ٢، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م: ٢١٠/٢، والأعلام، خير الدين الزركلي، (ت ١٣٩٦هـ) دار العلم للملايين، بيروت، ط ٥، ٢٠٠٢م: ٢٧/٥.

(ii) ينظر: المقرب، علي بن مؤمن، ابن عصفور الاشبيلي، (ت ٦٩٦هـ)، تحقيق: أحمد عبدالستار الجوارى وعبدالله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد (د.ت)، مقدمة المحقق، الهامش ٤.

(iii) ينظر: فوات الوفيات: ١١٠/٣، وبغية الوعاة للسيوطي: ٢١٠/٢.

(iv) ينظر: المقرب: ٧، ومقدمة المحقق، الهامش ٤.

(v) ينظر: فوات الوفيات: ١٠٩/٣-١١٠، وبغية الوعاة للسيوطي: ٢١٠/٢، وشذرات الذهب للحنبلي: ٣٣٠/٥-٣٣١.

(vi) ينظر: فوات الوفيات: ٢٩٣/٤-٢٩٤، والمقرب: ٤٣ مقدمة ابن عصفور نفسه

(vii) ينظر: العبر في خبر من غير، شمس الدين محمد بن محمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ط ٢، ١٩٨٤م: ٢٩٢/٥.

(viii) ينظر: فوات الوفيات: ١١٠/٣، وبغية الوعاة للسيوطي: ٢١٠/٢، وشذرات الذهب للحنبلي: ٣٣٠/٥.

(ix) ينظر: المقرب: مقدمة المحقق: ١٦.

(x) الخصائص لابن جني: ٣٣٥/١.

(xi) المصدر السابق: ٣٣١/١.

(xii) ينظر: حاشية الصبان: ٨٤/٣.

- (xii) ينظر: شرح جمل الزجاجي لابن عصفور: ١٧١/١.
- (xiii) ينظر: الخصائص لابن جني: ٣٣٥/١.
- (xiv) لم أعرف قائله، وهو من شواهد ابن جني في الخصائص: ٣٣٥/١، وقد نسبه لامرئ القيس، ولم أجد في ديوانه. ينظر: ديوانه، ونسبه أبو بكر الأنباري في الزاهر له أيضاً: ٢١١/٢، ونسبه الزمخشري له أيضاً في المفصل: ٢٨٢.
- (xv) ينظر: إيضاح شواهد الإيضاح، أبو علي الحسن بن عبدالله، القيسي، (ت: نحو سنة ٥٥٠هـ)، دراسة وتحقيق: د. محمد بن حمود الدعجاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط/١، ١٩٨٧م: ٢٧٩/١-٢٨٠.
- (xvi) ينظر: البرهان للزركشي: ٦٢/٣.
- (xvii) البيت من الطويل، وهو للشماخ الذبياني، ديوانه: ١٧٧، وفيه: (لهن صليل... عذاة).
- (xviii) ينظر: المقرَّب: ١٤٣.
- (xix) ينظر: الانصاف في مسائل الخلاف: ٤٢٧/٢.
- (xx) ينظر: البحر المحيط لأبي حيان: ٢٣١/٤، والقراءة هي قوله تعالى: (وكذلك زُيِّنَ لكثيرٍ من المشركين قتل أولادهم شركائهم) وقد سبق تخريجها.
- (xxi) ينظر: مغني اللبيب لابن هشام: ٦٩٩، ولم أجد ذلك في الكشف.
- (xxii) ينظر: المقرَّب: ٢٣٧.
- (xxiii) الكتاب لسبويه: ١١٨/٣.
- (xxiv) ينظر: المصدر السابق: ١١٨/٣.
- (xxv) ينظر: المصدر السابق: ١١٨/٣.
- (xxvi) شرح الكافية لابن مالك: ٩٤٦/٢.
- (xxvii) البيت من الوافر لم أعرف قائله.
- (xxviii) ينظر: مغني اللبيب: ٥٤٧-٥٥١.
- (xxix) البيت من الطويل لعمر بن أبي ربيعة (ت: ٩٣هـ): ديوانه، وقف على طبعه وتصحيحه: بشير يموت، المطبعة الوطنية، بيروت، ط/١، ١٩٣٤م: ص ٩١.
- (xxx) المقرَّب: ١٠٤.
- (xxxi) الكتاب: ٣٥٨/٢.
- (xxxii) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور: ١٠٧/٢.
- (xxxiii) صحيح البخاري: ٤٥٤/١، رقم: (١٢٨٩)، باب: (إذا أسلم الصبي فمات هل يصلى عليه).
- (xxxiv) شرح الكافية لابن مالك: ٢٣١/١.
- (xxxv) شرح الكافية لابن مالك: ٢٣١/١-٢٣٢.
- (xxxvi) ينظر: المصدر السابق: ٢٣١/١.
- (xxxvii) ينظر: أوضح المسالك لابن هشام: ٩٩/١.
- (xxxviii) سبق تخريجه.
- (xxxix) سبق تخريجه.
- (xl) ينظر: أوضح المسالك لابن هشام: ١٠٢/١.
- (xli) ينظر: المفصل للزمخشري: ١٧٠.
- (xlii) البيت من الطويل، وهو للحطيئة، ديوانه: ٤٥، وفيه: (فَسَيِّئَانِ لَا ذَمَّ عَلَيْكَ وَلَا حَمْدُ).
- (xliii) ينظر: المقرَّب: ٢٧٤.
- (xliv) ينظر: أوضح المسالك لابن هشام: ١٨٦/٢.
- (xlv) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: ٨٣/١، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ١٥٧/٢-١٦٠.

- (xli) البيت من الخفيف، وهو لأبي زبيد الطائي، حرمة بن المنذر، (ت: ٤١ هـ)، جمع وتحقيق: دنوري حمودي القيسي، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٧ م: ٥٢، وفيه: (من يردني بشيء).
- (xlvii) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور: ٨٣-٨٠/٢.
- (xlviii) همع الهوامع للسيوطي: ١١٨/٣.
- (xlix) ينظر: المقرَّب: ٧٥-٧٤.
- (l) البيت من الطويل، وهو للشماخ الذبياني، ديوانه: ٤٥٦، وفيه:  
ألا يا أصبحاني قبل غارة سنجالٍ      وقبل منايا باكراتٍ وأجالٍ
- (li) ينظر: المقرَّب: ٧٥-٧٤.
- (lii) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور: ٤٤/١.
- (liii) ينظر: مغني اللبيب: ٤٨٨-٤٨٩.
- (liv) الكتاب: ٢٢٤/٤.
- (lv) البحر المحيط لأبي حيان: ٦٦/٧.
- (lvi) ينظر: الدر المصون للسمين الحلبي: ٦٠١/٨.
- (lvii) ينظر: الجني الداني للمراذي: ٣٥٥.
- (lviii) ينظر: المقرَّب: ٣٢٨.
- (lix) البيت من الوافر وهو لتأبط شرا، (ت: ٨٠ ق. هـ): ديوانه ص ٢٥٦، جمع وتحقيق وشرح: علي ذي الفقار شاكِر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط/١، ١٩٨٤ م: ، قسم مختلط النسبة ممَّا ليس من شعره ونسب إليه.
- (lx) ينظر: المقرَّب: ٣٢٨.
- (lxi) ينظر: العين للخليل: ٣٩٠/٨: باب النون والميم (منى).
- (lxii) الكتاب لسبويه: ٤٠٨/٢-٤٠٩.
- (lxiii) المصدر السابق: ٤١٠/٢-٤١١.
- (lxiv) المصدر السابق: ٤١١/٢.
- (lxv) المقتضب للمبرد: ٣٠٧/٢.
- (lxvi) ينظر: المفصل في صنعة الاعراب للزمخشري: ١٨٨.
- (lxvii) ينظر: اللباب للعكبري: ١٣٨/٢.
- (lxviii) شرح الكافية لابن مالك: ١٧١٧/٤-١٧١٨.
- (lxix) البيت من الطويل، لم أعثر على قائله، وهو في الكامل للمبرد: ١٦١/١.
- (lxx) المقرَّب: ١٣٤-١٣٥.
- (lxxi) شرح الجمل لابن عصفور: ٢٧٩/١-٢٨٠.
- (lxxii) ينظر: المصدر السابق: ٢٨٢/١.
- (lxxiii) ينظر: الكتاب: ٣٧/١-٣٨.
- (lxxiv) معاني القرآن للفراء: ٣٩٥/١.
- (lxxv) معاني القرآن للاخفش: ٢٧٩.
- (lxxvi) ينظر: المقتضب للمبرد: ٣٣٠/٤.
- (lxxvii) ينظر: الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن سهل بن السراج البغدادي (ت: ٣١٦ هـ)، تحقيق: د. عبدالحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/٣، ١٩٨٨ م: ١٧٨/١.
- (lxxviii) ينظر: اعراب القرآن للنحاس: ٢٦٨/٤.
- (lxxix) ينظر: اللباب للعكبري: ٢٦٩/١.
- (lxxx) ينظر: شرح شذور الذهب لابن هشام: ٤٧٩.
- (lxxxii) ينظر: البحر المحيط لابي حيان: ٣٩٧/٤.
- (lxxxii) ينظر: المقرَّب: ١٩٤.

- (lxxxiii) اللمع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جني (ت: ٣٩٢هـ)، تحقيق: د.سميح أبي مغلي، دار مجدلاوي، عمان، ١٩٨٨م: ٨٠.
- (lxxxiv) ينظر: جامع الدروس العربية للغلابيني: ١٥٦/٣.
- (lxxxv) ينظر: شرح ابن عقيل: ٢٥٦/٢-٢٥٧، وجامع الدروس العربية للغلابيني: ١٥٦/٣.
- (lxxxvi) المقرَّب: ٧٢.
- (lxxxvii) البيت من البسيط لذي الرمة: ديوانه: ٧٢.
- (lxxxviii) الكتاب: ١٧٨/٢.
- (lxxxix) ينظر: الإنصاف: ١٠٤/١، ١٤٣، وأسرار العربية: ٩٦-٩٧.
- (xc) الكتاب: ١٧٩/٢.
- (xci) ينظر: الانصاف: ١٠٣/١، وأسرار العربية: ٩٦.
- (xcii) ينظر: المقرَّب: ٦٩.
- (xciii) ينظر: المقرَّب: ٩٨.
- (xciv) البيت من البسيط، لأبي بن مقبل، (ت: ٣٧هـ)، ديوانه ص ٧١، تحقيق: د.عزة حسن، دار الشرق العربي، بيروت، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م: ، وفيه (لولا).
- (xcv) الكشف للزمخشري: ٥٣٥/٢.
- (xcvi) المصدر السابق: ٥٣٥/٢.
- (xcvii) ينظر: الكشف للزمخشري: ٤٢٢/٣.
- (xcviii) ينظر مثلاً: معاني (لولا، ولوما) في: الجني الداني للمراي: ٥٩٧-٦١٣، ومغني اللبيب: ٣٦٥-٣٥٩.
- (xcix) المقرَّب: ٩٨.
- (c) البحر المحيط: ٤٠٨/١.
- (ci) ينظر: الدر المصون: ٤١١/١.

### المصادر والمراجع

#### • القرآن الكريم

١. أسرار العربية، أبو البركات عبدالرحمن بن محمد بن أبي سعيد الانباري (ت ٥٧٧هـ)، تحقيق: محمد بهجت البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، (د.ت).
٢. الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن سهل بن السراج البغدادي، (ت ٣١٦هـ)، تحقيق: د.عبدالحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/٣، ١٩٨٨م.
٣. إعراب القرآن، النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل، (ت ٣٣٨هـ)، تحقيق: د. زهير غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت، ط/٣، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.



٤. الاعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط/١٥،  
٢٠٠٢م.
٥. الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، أبو  
البركات عبدالرحمن بن محمد بن أبي سعيد الانباري (ت ٥٧٧هـ)،  
تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الفكر، دمشق (د.ت).
٦. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، جمال الدين بن هشام الأنصاري،  
(ت ٧٦١هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الجيل،  
بيروت، ط/٥، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٧. إيضاح شواهد الإيضاح، أبو علي الحسن بن عبدالله القيسي، (ت نحو  
سنة ٥٥٠هـ)، دراسة وتحقيق، د. محمد بن حمود الدعجاني، دار  
الغرب الإسلامي، بيروت، ط/١، ١٩٨٧م.
٨. البحر المحيط، الأندلسي، أبوحيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف  
بن حيان (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبدال موجود، والشيخ  
علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/١، ١٤٢٢هـ -  
٢٠٠١م.
٩. البرهان في علوم القرآن: محمد بن بهادر بن عبدالله الزركشي  
(ت ٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت،  
١٣٩١هـ.
١٠. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، الحافظ جلال الدين عبدالرحمن  
السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر،  
ط/٢، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
١١. جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، راجعه ونقحه: د. عبدالمنعم  
خفاجة، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط/٢٨، ١٤١٤هـ -  
١٩٩٣م.

١٢. الجنى الداني في حروف المعاني، المرادي، الحسن بن قاسم (ت ٧٤٩هـ)، تحقيق: فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
١٣. حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك بهامش شرح الأشموني، محمد بن علي الصبان (ت ١٢٠٦هـ)، تحقيق: طه عبدالرؤوف سعد، المكتبة التوفيقية، مصر، (د.ت).
١٤. الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، دار الكتب المصرية، (د.ت).
١٥. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، احمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ)، تحقيق: د.أحمد محمود الخراط، دار القلم، دمشق، ط ٢، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م .
١٦. ديوان أبي بن مقبل، (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: د.عزة حسن، دار الشروق العربي، بيروت، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
١٧. ديوان أبي زبيد الطائي، حرمله بن المنذر، (ت ٤١هـ)، جمع وتحقيق: د.نوري حمودي القيسي، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٧م.
١٨. ديوان الحُطَيْيَّة (ت ٦٠هـ)، اعتنى به وشرحه: حمد وطماس، دار المعرفة، بيروت، ط/٢، ٢٠٠٥م.
١٩. ديوان الشمّاخ الذبياني (ت ٢٢هـ)، حققه وشرحه: صلاح الدين الهادي، دار المعارف، مصر، (د.ت).
٢٠. ديوان امرئ القيس، اعتنى به وشرحه: عبدالرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، ط/٢، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
٢١. ديوان تأبط شرأ، (ت ٨٠ ق.هـ)، جمع وتحقيق وشرح: علي نو الفقار شاكر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط/١، ١٩٨٤م.
٢٢. ديوان ذي الرمة (ت ١١٧هـ)، قدم له وشرحه: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/١، ١٩٩٥م.

٢٣. ديوان عمر بن أبي ربيعة (ت ٩٣هـ)، وقف على طبعه وتصحيحه، بشير يموت، المطبعة الوطنية، بيروت، ط/١، ١٩٣٤م.
٢٤. الزاهر في معاني كلمات الناس، أبو بكر محمد بن القاسم الانباري، (ت ٣٢٨هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/١، ١٩٩٢م.
٢٥. شذرات الذهب في اخبار من ذهب، عبدالحى بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي، (ت ١٠٨٩هـ)، تحقيق: عبدالقادر الارناؤوط ومحمود الارناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، ط/١، ١٤٠٦هـ.
٢٦. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، قاضي القضاة بها، الدين عبدالله بن عقيل العقيلي المصري الهمداني (ت ٧٦٩هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الفكر، سوريا، ط/٢، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
٢٧. شرح الكافية الشافية: جمال الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجبالي (ت ٦٧١هـ)، تحقيق وتقديم: د. عبدالمنعم أحمد هريدي، دار المأمون للتراث، ط/١، ١٩٨٢م.
٢٨. شرح جمل الزجاجي، أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي، ابن عصفور الاشبيلي، (ت ٦٩٦هـ)، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: فواز الشعار، إشراف: الدكتور اميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٢٩. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، عبدالله جمال الدين بن هشام الانصاري (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: عبدالغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع، سوريا، ط/١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
٣٠. صحيح البخاري (الجامع الصحيح المختصر)، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، ط/٣، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٣١. العبر في خبر من غير، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ط/٢، ١٩٨٤م.
٣٢. العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، (ت ١٧٠هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (د.ت).
٣٣. فوات الوفيات، محمد بن شاکر الكتبي، (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط/١، ١٩٧٤م.
٣٤. الكامل، المبرد أبو العباس محمد بن يزيد، (ت ٢٨٥هـ)، حققه وعلق عليه وضع فهرسه: د. محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/٣، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
٣٥. كتاب سيوييه، أبو بشر عثمان بن قنبر، (ت ١٨٠هـ)، تحقيق وشرح: عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط/٣، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.
٣٦. الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري أبو القاسم محمود بن عمر الخوارزمي، (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: عبدالرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت (د.ت).
٣٧. اللباب في علل البناء والاعراب، أبو البقاء محمد الدين عبدالله بن الحسين بن عبدالله العكبري، (ت ٦١٦هـ)، تحقيق: د. عبدالاله النبهان، دار الفكر، دمشق، ط/١، ١٩٩٥م.
٣٨. اللمع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جني، (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: د. سميح أبي مغلي، دار مجدلاوي، عمان، ١٩٨٨م.
٣٩. معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء، (ت ٢٠٧هـ)، تحقيق: محمد علي النجار وأحمد يوسف نجاتي، عالم الكتب، بيروت، ط/٣، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م.

٤٠. معاني القرآن، الأخفش أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي البلخي البصري، (ت ٢١٥هـ)، قدم له وعلق عليه ووضع حواشيه وفهارسه: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
٤١. مغني اللبيب عن كتب الأعراب، جمال الدين بن هشام الانصاري، (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، ط/٦، ١٩٨٥م.
٤٢. المفصل في صبغة الاعراب، أبو القاسم محمد بن عمر الزمخشري، (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: د. علي بوملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط/١، ١٩٩٣م.
٤٣. المقتضب، المبرد أبو العباس محمد بن زعزيد، (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبدالخالق عزيمة، عالم الكتب، بيروت، (د.ت).
٤٤. المقرب، علي بن مؤمن، ابن عصفور الاشيلي، (ت ٦٩٦هـ)، تحقيق: أحمد عبدالستار الجواري وعبدالله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، (د.ت).
٤٥. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، (ت ٩١١هـ)، تحقيق: عبدالحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر، (د.ت).